20 تموز

القدّيس إيليا، النبي

S. Eliæ prophetæ

عاش إيليا النبيّ في مملكة إسرائيل الشمالية، في القسم الأوّل من القرن التاسع قبل الميلاد. كان مدافعًا عنيدًا عن عبادة الله الحي في أيامِ الملكِ الشرّيرِ أحابَ وامرأتِهِ إيزابَلَ التي نشرَتْ عبادةَ الأوثانِ واضطّهدَتْ أنبياءَ الله. كانَت له شعبيّةٌ كبيرة. يُحدّثُنا الكتابُ المقدّس عن شخصِهِ وعجائبِهِ خصوصًا في كتاب الملوك الأول. كما يَرِدُ ذكرُهُ أيضًا في العهد الجديد. تَركَت حياتُهُ ذِكرًا دائمًا في شعبِه (سي 48: 1-12)، إذ كانَ اليهودُ ينتظرونَ مجيئَهُ ليُحضِّرَ الطريقَ للمسيح المُخلِّص. يُخبرنا يسوعُ أنَّ هذه النبوءةَ تمَّتْ في شخصِ يوحنا المعمدان. وفي حادثة التجلّي تروي لنا الأناجيل ظهورَ إيليا مع موسى إلى جانب يسوع، باعتبارِهِ رمزًا لأنبياء العهد القديم. فالشريعةُ (موسى) والأنبياءُ (إيليا) يشيرونَ، كُلٌّ بطريقتِهِ، إلى تجسّد المسيح وموته وقيامته.

تذكار خاص بكنيسة القدس

آية الدخول

1 مل 17: 1

قَالَ إِيلِيَّا التِّشْبِيُّ، مِنْ تِشْبَةَ جِلْعَادَ، لِآحَابَ: «حَيٌّ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ!».

صلاة الجماعة

أَيُّهَا الإِلَهُ القَدِيرُ السَّرْمَدِيُّ، لَقَدْ عَاشَ إِيلِيَّا النَّبِيُّ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَخَذَتْهُ الغَيْرَةُ عَلَى إِعْلاَءِ كَلِمَتِكَ، أَنْتَ رَبَّ القُوَّات ✠ جُدْ عَلَيْنَا، نَحْنُ عِبَادَكَ، بِأَنْ نَبْتَغِيَ وَجْهَكَ فِي كِلِّ حِين * فَنَكُونَ مِمَّنْ يَشْهَدُونَ لِحُبِّكَ أَمَامَ العَالَم. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيح ٱبْنِكَ * الإِلَهِ الحَيِّ المَالِكِ مَعَكَ وَمَعَ الرُّوحِ القُدُس ✠ إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

القراءة الأولى

«ما أعظم مجدك بعجائبك»

قراءة من سِفرِ يشوع بن سيراخ

48: 1-4، 9-11

قامَ إيليَّا النبيُّ كالنَّار وتوقَّدَ كلامُهُ كالمِشعَل. وهو الذي جَلَبَ عليهم الجوع، وبغَيرَتِهِ جَعَلَهُم نَفَراً قليلا. بكلامِ الرَّبِّ أَغلقَ السَماء، وأنزلَ ناراً ثلاثَ مرَّات. ما أعظمَ مجدَكَ، يا إيليَّا بِعَجَائِبِكَ! ومَن لهُ فَخرٌ كفخرِكَ؟

وخُطِفْتَ في عاصِفةٍ من نار، في مَركَبَةِ خيلٍ ناريَّة، واكتُتِبْتَ في إنذاراتٍ لِلأَيَّامِ الآتِيَة، لِتُسكِّنَ الغَضبَ قَبلَ انفِجارِه، وتَرُدَّ قلبَ الأبِ إلى الإبن، وتُصلِحَ أسباطَ يعقوب.

طوبى لمنْ عاينَكَ، ولمنْ رَقَدَ في المَحَبَّة، فإنَّنا نحنُ إيضاً نَحيْا حَياةً. - كلام الرب

المزمور 144

17، 19-20، 21

الردّة (19) يا ربَّنا، أنتَ تسمعُ استغاثةَ الذين يتَّقونك.

1 صالحٌ هو الربُّ في كلِّ سُبُلِه * وقدُّوسٌ في جميعِ أعماله.

2 رغبةُ متَّقيهِ يُلَبيّها * ويسمعُ استغاثتَهم، والخلاصَ يمنحُهم

شمَلَ الربُّ كلَّ محبّيهِ بالحماية * وبلَغَ بالمنافِقينَ النِّهاية.

3 تسبحةُ الربِّ ملءُ فمي ✠

ويشكرُ لاسمِهِ القدوسِ كلُّ جسد * مدى الدهرِ وإلى الابد.

هللويا

عن متى 17: 5

هللويا. هذا هو ابنيَ الحبيب فله اسمعوا. هللويا

الإنجيل المقدس

«اخذ موسى وايليا يتحدثان بالميتة التي سيلقاها يسوع»

✠ فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير

9: 28ب-36

في ذلك الزمان:

مَضى يسوع بِبُطرسَ ويوحنَّا ويعقوبَ وصَعِدَ الجَبَلَ لِيُصَلِّي. وبينما هو يُصَلِّي، تَبَدَّلَ مَنظرُ وجَهِهِ، وصارتْ ثيابُهُ بيضاً تَتَلألأُ كالبَرْق. وإذا رجلانِ يُكلِّمانِه، وهُما موسى وإيليَّا، وقد تراءَيا في المجد، وأَخَذا يَتَكلَّمانِ على رَحِيلِهِ الَّذي سَيتمُّ في أورشَليم. وكانَ بُطرسُ واللَّذانِ معَه قد أَثقَلَهُمُ النُّعاس. ولكِنَّهُمُ استَيقَظوا فَعايَنوا مَجدَه والرَّجُلينِ القائمينَ مَعَه، حتَّى إذا هَمَّا بِالإِنصِرافِ عَنه قالَ بُطرُسُ لِيَسوع: «يا مُعَلِّم، حَسَنٌ أَن نَكونَ ههُنا. فلو نَصَبنا ثَلاثَ خِيَم، واحدَةً لَكَ وواحدَةً لِموسى وواحِدةً لإيليَّا!» ولم يَكُنْ يَدري ما يَقول. وبَينَما هو يَتَكَلَّم، ظهَرَ غَمامٌ ظَلَّلهُم، فلمَّا دَخَلوا في الغَمامِ خافَ التَّلاميذ. وانطَلَقَ صَوتٌ مِن الغَمامِ يَقول: «هذا هوَ ابنِيَ الَّذي اختَرتُه فله آسمَعوا». وبَينما الصَّوتُ يَنطَلِق، بَقِيَ يَسوعُ وَحدَهُ، فالتَزَموا الصَّمْتَ ولم يُخبِروا أَحداً في تِلكَ الأيَّام بِشَيءٍ ممَّا رَأوا. -كلام الرب

الصلاة على القرابين

إيَّاكَ نَسْأَلُ، أَيُّهَا العَلِيُّ، أَنْ تَرْأَفَ بِنَا، وَتَنظُرَ إِلَى تَقَادِمِ كَنِيسَتِكَ ✠ وَكَمَا رَضِيْتَ عَنْ ذَبِيحَةِ إِيلِيَّا النَّبِيِّ كُلَّ الرِّضَى * ٱقْبَلِ الذَّبِيحَةَ الَّتِي نُقَرِّبُهَا اليَوْمَ بَيْنَ يَدَيْكَ. بِالمَسِيحِ رَبِّـنَا.

مقدّمة الصلاة الإفخارستيّة

إِنَّهُ لَحَقٌّ وَعَدْلٌ، وَاجِبٌ وَخَلَاصِيّ أَنْ نَشْكُرَكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَفِي كُلِّ مَكَان أَيُّهَا الرَّبُّ، الآبُ القُدُّوسُ، الإِلَهُ القَدِيرُ الأَزَلِيّ، بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.

فَإِنَّكَ ٱخْتَرْتَ الأَنْبِيَاءَ، وَأَقَمْتَهُمْ لِيَدْعُوا النَّاسَ إِلَى تَمْجِيدِكَ، أَنْتَ الإِلَهَ الحَقَّ الحَيَّ وَلْيُعِدُّوا شَعْبَكَ لِلتَرْحِيبِ بِالخَلَاصِ المَوْعُودِ المُنْتَظَر. وَإِنَّكَ أَبْرَزْتَ مِنْ بَينِ هَؤُلاءِ إِيلِيَّا النَّبِيَّ وَجَعَلْتَهُ قَرِيبًا مِنْكَ أَلِيفًا لَكَ وَأَضْرَمْتَهُ بِنِيرَانِ الغَيْرَةِ لِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ فَأَعْلَنَ لِلْمَلَإِ قُدْرَتَكَ الشَّامِلَةَ وَرَحْمَتَكَ الوَاسِعَة.

وَإِذْ سَارَ فِي حَضْرَتِكَ كُلَّ أَيَّامِهِ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ أَحَدَ شُهُودِ تَجَلِّي المَسِيحِ ٱبْنِكَ، عَلَى الجَبَلِ المُقَدَّسِ، فَفَاضَ قَلْبُهُ مَسَرَّةً وَٱبْتِهَاجًا حِينَ رَأَى مَجْدَهُ السَّامِي.

لِذَلِكَ * فَإِنَّنَا مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَالقِدِّيسِينَ الَّذِينَ لا يَكُفُّونَ عَن تَسْبِيحِكَ فَرِحِينَ، وَمَعَ سَائِرِ قُوَّاتِ السَّمَوَاتِ نَهْتِفُ لَكَ، يَا ذَا الجَلَالِ، هَهُنَا عَلَى الأَرْضِ قَائِلِين:

آية التناول

عن 1 مل 19: 8

قَامَ إِيلِيَّا وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَسَارَ بِقُوَّةِ تِلْكَ الأَكْلَةِ، أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، إِلَى جَبَلِ اللهِ حُورِيب.

صلاة بعد التناول

تَنَاوَلْنَا اللَّهُمَّ، خُبْزَ المَلَائِكَةِ، مِنْ مَائِدَةِ ٱبْنِكَ الحَبِيب ✠ فَشَدِّدْ بِهَا قِوَانَا كَيْ نَلْتَمِسَكَ بِالإِيمَانِ كُلَّ حِين * وَنَحْظَى بِرُؤْيَتِكَ لِلأَبَدِ عَلَى جَبَلِ المَجْدِ السَّمَاوِيّ. بِالمَسِيحِ رَبِّـنَا.